Al-Dirasat Al-Islamiyyah (Islamabad) 29:4 (1994

مسألة الالتزام بالرسم العثماني فى كتابة الآيات القرآنية فى غير المصاحف

عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فموضوع "كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني فى الرسائل الجامعية والبحوث والمؤلفات" موضوع حساس يثيره بعض المعنيين بالدراسات الإسلامية فى الوقت الحاضر، ويطالب بوجوب إلزام طلاب الدراسات العليا فى كتابتهم للآيات القرآنية فى رسائلهم بالرسم العثماني، ويستشهد على ذلك بالأدلة التى إحتج بها جمهور العلماء على ماذهبوا إليه من "وجوب الإلتزام بالرسم العثماني فى كتابة المصاحف" وأنا إذ أوافقهم على صحة تلك الأدلة التى يوردونها فى المسألة وحجيتها فى بابها، أرى لزاماً علىّ توضيح

© Dr Muhammad Hamidullah Library, IIU, Islamabad. http://iri.iiu.edu.pk/

بعض جوانب المسألة وبيان ماوقع فيه كثير من الناس من خلط مبحث فى الموضوع، ثم أبين وجهة نظري في المسألة، فأقول وبالله التوفيق:

١- مما لاريب فيه أن موضوع "رسم المصحف" من أهم الموضوعات التى شغلت علماء الأمة الإسلامية منذ القرن الأول، وكان القرآن الكريم هو محور الدراسات الإسلامية والعربية بفروعها المختلفة حتى الدراسات المتعلقة بالرسم الإملائي والفلك والرياضيات وغير ذلك، فقد نشأت كلها أساساً لخدمة كتاب الله تعالى وفهمه.

٢- ولقد تحرى الصحابة - رضوان الله عليهم - الدقة التامة فى كتابة الآيات القرآنية ورسم كلماتها مثل ما تحروا من الدقة التامة فى قبول الآيات القرآنية ذاتها ممن أتى بها إليهم من الصحابة لتسجيلها وإثباتها فى مواضعها من السور وقت جمع القرآن الكريم. وقد كان أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه وضع لهم دستوراً للكتابة بقوله لرهط القرشيين الثلاثة:

"إذا اختلفتم أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش...."[١].

وكان الخليفة الراشد - رضى الله عنه - يتابع مسيرة الكتابة بنفسه ويشرف عليها إشرافاً دقيقاً، ويفصل بينهم إذا اختلفوا فى رسم كلمة ما، كما ثبت ذلك عند إختلافهم حول كلمة "التابوت" من سورة البقرة[٢].

٣- ولقد كانت لجنة نسخ المصاحف العثمانية تتكون من مهرة الصحابة فى فن الكتابة والإملاء حيث تعلموها منذ الصغر وأتقنوها على ماهى عليه من أصول الكتابة العربية الرائجة آنذاك، وقد أظهروا مهاراتهم فى فن الكتابة بجمع القراءات المختلفة فى كلمة واحدة ـ بقدر الإمكان ـ بكيفية كتابتها ورسمها بهيئة خاصة[٣].

٤- ورغم تطور الكتابة العربية منذ أربعة عشر قرناً إلى عصرنا هذا فلم تختلف عن رسم المصاحف العثمانية إلا فى أشياء يسيرة، وأكثر الاختلاف الدائر بين الرسمين ـ القديم والعصري ـ هو فى الإشارة إلى الفتحة الطويلة (الألف) التى حذفها الصحابة فى المصحف إما: اختصاراً لكثرة ورودها وللأمن من اللحن فى قراءتها في مثل كلمة "الرحمن" ، "العٰلمين" من سورة الفاتحة ونحوها، وإما: لتعدد الأوجه فيها مثل كلمة: "ملك" من سورة الفاتحة كذلك، حيث تقرأ بحذف الألف وبإثباتها.

ومما لاشك فيه أن هناك كلمات فى القرآن الكريم كتبت برسم خاص يختلف عما تعارف عليه الناس من الرسم، بزيادة حرف نحو كلمة "لأاوضعوا"[٤] وكلمة: "بأييكم"[٥]، أو بحذف حرف بعض الكلمات مثل كلمة: "سعو" بحذف الألف بعد الواو فى سورة "سبأ"[٦]، وبإثباتها فى الحج[٧]، وكلمة "عتو" بحذف الألف بعد الواو فى سورة الفرقان[٨]، وبإثباتها فى غيرها[٩]، ونحو حذف الواو من الكلمات التالية: (ويمح الله الباطل) من سورة الشورى[١٠]، و

(يوم يدع الداع) فى سورة القمر[١١]، و (سندع الزبانية) فى سورة العلق[١٢] وغيرها من الكلمات.

وقد صعب على علماء الأمة ورجال القراءات تفسير هذا الرسم المخصوص، إلا أننا على يقين تام فى أن رجال اللجنة من الصحابة كتبوها عمداً وعن علم وبإجماع منهم، ومن السخف بمكان نسبة السهو أو الخطأ إليهم فى كتابتها ـ وإن كنا لانعتقد العصمة فيهم من الخطأ ـ، وهل يعقل من أولئك الذين يرفعون القضية إلى أمير المؤمنين من أجل وقوع الخلاف بينهم فى كتابة كلمة "التابوت" أن يجمعوا على الخطأ فى كتابة مثل كلمة "لأاوضعوا"[١٣] و "سأوريكم"[١٤] و "بأييكم"[١٥] ؟ أو أنهم سهوا كلهم ولم ينتبه لها أحد من أعضاء اللجنة ولا المقرؤون من الصحابة الذين حملوا تلك المصاحف إلى الأمصار التى أرسلت إليها ليقرؤوا الناس بما فيها؟.

٥- نعم، لقد صعب على الأمة تفسيرها ولكن ليس من الضروري أن نعقل كل الأمور الدينية بأفهامنا وعقولنا القاصرة، فهناك أمور كثيرة فى الدين معروفة ليس لأحد فيها إلا الاستسلام والإيمان بها على ماهى عليه.

فهذا حديث "نزول القرآن الكريم على الأحرف السبعة" رغم تواتره ورغم كثرة ماقيل فى تفسيره، هل وصلت الأمة الإسلامية منذ أربعة عشر قرناً إلى قول يقطع به ويجزم؟

ولكن هل مع وجود هذا الاختلاف الكبير فى مفهوم هذا الحديث الشريف يسوغ لأحد من المسلمين أن يقدح فيه أو ينسب

الخطأوالسهو إلى من رواه من الصحابة؟

٦- ولقد ظل الرسم المصحفي مقبولا ومألوفاً لدى من خلصت نيته وعمر قلبه حب الصحابة وحب كتاب الله من رجال القرون الأولى، ومن ثم نراهم وكتاباتهم فى غير القرآن الكريم تتسم بالإتباع الكلي للرسم المصحفي فى مثل كلمة: "الصلوة" و "الزكوة" و "الحيوة" بكتابتها بالواو، وزيادة الألف بعد الواو المتطرفة فى مثل كلمة: "قالوا"، و "أولوا" بل لازالت كلمات يتبع فيها الرسم المصحفي إلى عصرنا المتطور، ولايكتبها هواة الرسم الإملائي إلا كما وردت فى المصحف الشريف على خلاف القياس، مثل: "لكن"، "هذا"، "ذلك"، "هؤلاء"، "داود" وغيرها من الكلمات.

٧- ومن ثم نؤكد هنا ما أجمع عليه علماء السلف والخلف[١٦] من وجوب المحافظة على رسم المصاحف العثمانية فيما يكتب ويطبع من المصاحف لأنه أثر كريم من أيد كريمة يتحسس القارئ لكتاب الله من خلاله حرّ أنفاس الصحابة وهم يخطّون القرآن الكريم فى المصاحف بأيديهم، ولأن موافقة الرسم العثماني أحد الشروط الثلاثة لقبول القراءات، ولأن فيه فوائد أخرى كثيرة فصلت فى مواضعها من كتب القراءات وعلومها[١٧].

كما أن الرسم المصحفي بصورته الموجودة ـ اليوم ـ فى المصاحف لايعجز أحداً ممن عرف القراءة والكتابة أن يقرأه دون أن يخطئ، ومع ذلك ففى القراءة شيئ كثير لاتحكمه القراءة ولايؤخذ من المصحف، بل لابد فيه من التلقى والمشافهة، كقراءة الحروف

المقطعات من فواتح السور والكلمات التى فيها الإمالة الكبرى أو الصغرى أو التى فيها تسهيل إحدى الهمزتين أو إبدالها.

ولانعتقد أن أحداً صحّت عزيمته على قراءة كتاب الله يجد صعوبة فى الرسم المصحفي بعد تلك الجهود التى قام بها علماء السلف لخدمة النص القرآني من إلحاق الحروف الناقصة، ووضع علامات للحروف الزائدة، ونقط الحروف وتشكيل الكلمات .. وما إلى ذلك من الأمور التى وضعت فى كتب رسم القرآن وضبطه.

٨- نعم: نؤيد ماذهب إليه جمهور الأمة، ولكن ـ هنا ـ يجب التمييز بين قول الجمهور بوجوب الإلتزام بالرسم العثماني فى نسخ المصاحف، وبين القول بأن: الرسم توقيفي(١٨).

وذلك لأن القول "بالتوقيف" لم يثبت بدليل صريح ويبدو أنه ظهر متأخراً، وممن قال من العلماء المتقدمين بوجوب الإلتزام برسم المصاحف العثمانية لم يكن يقصد إلى مافهمه أو قال به بعض المتأخرين بشأن التوقيف.

فالإلتزام برسم المصاحف العثمانية شيئ، وكون الرسم المصحفي توقيفياً شيئ آخر، لأن الأخير لم يثبت، ولم يقل به المتقدمون، أما الأول فهو ماذهب إليه جمهور العلماء.

هذا مايتعلق بمسألة الرسم لكتابة المصاحف.

٩- أما مايتعلق بمسألة الإلتزام بالرسم المصحفي لكتابة الآيات القرآنية فى المؤلفات والبحوث والرسائل الجامعية، والمطالبة بإتخاذ قرار موحّد وإلزام الكتّاب والباحثين بإتباع الرسم المصحفي، فمما

لاشك فيه أنه هدف نبيل، والدوافع التى تذكر هنا لإتخاذ ذلك القرار هى نداء ضمير المسلم الغيور على كتاب الله عزوجل حفاظاً على النص القرآني وتجنباً من الوقوع فى اللحن وارتكاب الأخطاء فى رسم كلماته، ولكن:

ماهكذا ياسعد تورد الإبل

فالأدلة التى تساق هنا كلها تتعلق بكتابة المصاحف ونحن معهم فى ذلك، إلا أنها ليست صريحة فى صلب الموضوع أو الفكرة التى يقصد تبنيها، ألا وهى:

"إلزام الكتّاب والباحثين بالرسم المصحفي لكتابة الآيات القرآنية".

فإن كان قد فرّط أكثر الباحثين والمؤلفين فى إيرادهم للآيات القرآنية وكتابتها بالرسم الإملائي الحديث، ومن ثم ارتكبوا الأخطاء الفاحشة فى النص القرآني رسماً وضبطاً ـ وهو أمر ملموس ومشاهد، لاينكره من له أدنى إلمام بالثقافة العامة ـ فإننا لانريد أن نتطرف إلى جانب آخر ـ مقابل أولئك ـ فنقول بوجوب إتباع الرسم المصحفي والإلتزام به، حيث إن الوجوب يحتاج لإثباته ـ فى مثل هذا الموضوع ـ إلى نص صريح، وبرهان قطعي واضح، وذلك ما لم يتوافر فى الموضوع.

١٠- نعم لم يثبت لديّ وجوب الإلتزام بالرسم العثماني فى غير مجال كتابة المصاحف وطبعها، والمراد "بالمصحف" نسخة متكاملة من القرآن الكريم المجموعة بين دفتين، من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس، لأن "المصحف" هو مايجمع الصحف[١٩].

وقد سميت النسخ القرآنية العثمانية "بالمصاحف" بعد إتمام كتابتها بإختيار من الصحابة(٢٠).

والفرق بين كلمتى: **"القرآن" و "المصحف"**:

هو أن "القرآن" يطلق على الكل والبعض من كلام الله تعالى على السواء حتى ولو كان البعض آية واحدة أو جزءاً من آية، متلواً كان أو مكتوباً.

أما "المصحف": فلايطلق إلا على الكلام المكتوب المجموع بين دفتين من أول "الفاتحة" إلى آخر سورة "الناس".

فلو قرأ أحد آية واحدة أو آيات متعددة من القرآن الكريم غيباً أو من المصحف نظراً يقال: قرأ القرآن، ولا يقال: قرأ المصحف(٢١).

١١- وللعلم أن وجوب الإلتزام بالرسم العثماني ـ فى كتابة المصاحف ـ مبنيّ على الإحتياط فى المحافظة على النص القرآني، لئلا يترك مجال لتسرب التحريف أو التلاعب بألفاظ هذا النص المبارك.

يقول الشيخ عبد الفتاح القاضي ـ رحمه الله ـ:

"إن تغيير الرسم العثماني ربما يكون مدعاة ـ من قريب أو من بعيد ـ إلى التغيير فى جوهر الألفاظ والكلمات القرآنية، ولاشك أن فى ذلك القضاء على أصل الدين وأساس الشريعة، وسد الذرائع ـ مهما كانت بعيدة ـ أصل من أصول الشريعة الإسلامية التى تبنى عليها الأحكام.

وما كان موقف الأمة من الرسم العثماني إلا بدافع من هذا الأصل العظيم، مبالغة فى المحافظة على كيان ألفاظ القرآن، وصيانتها من تطرق التحريف إليها والبعث فيها"(٢٢).

ويقول الدكتور رمضان عبد التواب فى كتابه "فصول فى فقه اللغة" ص ٩٥: "العناية بالقرآن الكريم وصيانته عن اللحن هى التى دعت العلماء فى الصدر الأول إلى البحث عن طريقة تمنع من يتلو النص القرآني من الوقوع فى اللحن بسبب خلوه من رموز الحركات واشتراك بعض الأصوات فى رمز كتابي"(٢٣).

١٢- ولقد ثبت عن الإمام مالك ـ رحمه الله ـ الذى يحتج بقوله فى منع كتابة المصاحف بالرسم الإملائي ـ أنه أجاز كتابة الآيات القرآنية والصحف بالرسم الإملائي لتعليم الصبيان، وفى هذا المعنى يقول الإمام الخراز:

ومالك حض على الاتباع ... لفعلهم وترك الإبتداع

إذ منع السائل من أن يحدثا ... فى الأمهات نقط ماقد أحدثا

وإن مارآه للصبيان ... فى الصحف والألواح للبيان(٢٤).

١٣- مادام أن القول بوجوب الإلتزام بالرسم العثماني يتعلق بكتابة المصاحف ـ وحدها ـ،

ومادام أن إمام دار الهجرة أجاز كتابة الآيات القرآنية فى الصحف والألواح لتعليم الصبيان، بالرسم الإملائي،

ومادام خلاف الإمامين الجليلين: العز بن عبدالسلام (ت٦٦٠هـ) وبدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ) ـ القائلين بوجوب

كتابة المصاحف بالرسم الإملائي.

وخلاف أمثال الإمام أبى بكر الباقلاني (ت٤٠٣هـ) وابن خلدون (ت٨٠٨هـ) القائلين بجواز كتابة المصاحف بالرسم الإملائي:

يذكر خلافهم.فى مسألة كتابة المصاحف الأمهات ـ وليست الكتب والمؤلفات ــ بالرسم الإملائي، فعلى ضوء هذا وذاك كله نقول:

لانرى إلزام الباحثين والطلاب الجامعيين والمؤلفين فى كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني فى المؤلفات والبحوث والرسائل الجامعية. بل نقول: لاحرج ولامانع من كتابة الآيات القرآنية فى المؤلفات والرسائل بالرسم الإملائي.

وذلك لأننا:

أ- لم نر قولا لأحد من السلف يوجب اتباع الرسم المصحفي فى المسألة، بل لم نر منهم من التزم الرسم العثماني فى كتاباته أو في مؤلفاته ـ بعد عصر أتباع التابعين[٢٥].

ب- لم نقف على من صرح بعدم جواز كتابة الآيات بالرسم الإملائي من المعاصرين.

ج- ليس ماقلناه بدعاً من القول ، بل سبقنا اليه بعض المعاصرين من علماء القراءات ومن لهم صلة بالدراسات القرآنية.

منهم الدكتور محمد محمد أبوشهبة فى كتابه "المدخل لدراسة القرآن الكريم" ص ٣٦٥-٣٦٦.

* والدكتور السيد رزق الطويل فى كتابه "في علوم القراءات" ص: ٢٧٩.

* وقد جنح إلى ذلك فضيلة الدكتور عبد الفتاح شلبى فى كتابه "رسم المصحف" ص: ١٣٥.

* وتفيد عبارة "مناهل العرفان" ١/٣٨٥-٣٨٦، أن مؤلفه الدكتور محمد عبدالعظيم الزرقاني يميل إلى هذا القول كذلك.

* وهنا نورد ـ للتدليل على ماذهبنا إليه ـ كلاماً للدكتور محمد سالم محيسن فى كتابه "فى رحاب القرآن الكريم"(٢٦).

حيث قال فضيلته ـ بعد ماتعرض للمسألة، وذكر الأقوال الثلاثة فى "كتابة المصاحف" ثم مهد لبيان القول الراجح بتمهيد طويل فى أكثر من صفحتين ـ قال:

* تجب كتابة المصاحف الأمهات بالرسم العثماني.

* ولايجوز أن يكتب شيئ من القرآن بالرسم الإملائي إلا فى حالات الضرورة، مثل:

١- الألواح والأجزاء التى تعد للأطفال أثناء التعليم ومن فى حكمهم من الكبار.

٢- الآيات القرآنية التى يستشهد بها فى جميع المصنفات.

٣- الآيات القرآنية التى تكون فى كتب التفسير(٢٧).

ويقول فضيلته فى الكتاب المذكور:

"ما أورده علماء الإسلام من نصوص تعتبر دليلا واضحاً على وجوب اتباع الرسم العثماني أثناء كتابة المصحف". ثم يوضح كلامه ذلك فى الهامش بقوله:

قولنا: "المصحف": المراد به: المصحف المتكامل من أوله إلى آخره، وهذا قيد لإخراج الأجزاء التى تكتب للصغار والآيات المتفرقة التى تكون بين ثنايا المصنفات(٢٨).

هذا مانراه فى الموضوع المذكور.

١٤- وبالرغم من ذلك فلانرى أن نترك الحبل على غارب الكُتّاب والمؤلفين والباحثين يتجولون فى رحاب كتاب الله ويتلاعبون برسم كلماته كيفما شاءوا، بل نقول: إذا كان الباحثون فى العلوم الأخرى يرون وجوب الإلتزام بقواعد الإملاء وعلامات الترقيم فى الرسائل العلمية والبحوث الجامعية، ويعيبون على الباحثين وطلاب الدراسات العليا عدم إلتزامهم بتلك القواعد المخترعة، بل يؤاخذون عليهم مؤاخذة شديدة، وينقصون من قيمة البحث ودرجة الرسالة العلمية لمثل هذه الأمور ـ التى هى من المستحسنات ـ فنحن نرى أنه من الأفضل للباحث فى القرآن أن يلتزم فى كتاباته للآيات القرآنية بالرسم العثماني الذى ارتضاه جمهرة الصحابة، وتناقله سلف هذه الأمة جيلا بعد جيل من أربعة عشر قرناً.

ومن ثم نطالبه ـ من باب الاستحسان والاستحباب ـ أن يتقي الله عزوجل فى نقل آيات الذكر الحكيم، ويتحرى الدقة التامة فى

ذلك، فالدين النصيحة: للّه ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم(٢٩).

ومن باب النصيحة "لكتاب الله تعالى": مراعاة رسمه والتحري فى نقل آياته حتى يتجنب ارتكاب الأخطاء رسماً وضبطاً.

ولاينبغي لأحد أن يعترض على مثل هذا الأمر الذى يتعلق بدستور هذه الأمة صوناً له من عبث العابثين وتحريف الضالين، ولقد مضى من السلف من حث المسلمين على التلقى بالقبول ـ برحب الصدر ـ برسم المصحف وعدم الإعراض عنه.

يقول الإمام ابن درستويه فى كتاب "الكتاب" ص: ٥: "ووجدنا كتاب الله ـ جل ذكره ـ لايقاس هجاؤه ولايخالف خطه، ولكنه يتلقى بالقبول على ما أودع المصحف"(٣٠).

١٥- وأخيراً أرى أن أنبه على خطأ الطريقة التى يقترحها بعض المعاصرين أو يتخذها بعض الباحثين لاتباع الرسم العثماني فى بحوثهم ورسائلهم، وهى طريقة: تصوير الآية المطلوبة من المصحف ثم قطعها من المصور ولزقها فى مكانها من الرسالة، وأرى أن هذه الطريقة غير سليمة وغير مباحة، وذلك لمايلي:

أ- فيها إساءة أدب إلى كتاب الله عزوجل، حيث تقطع آياته وتمزق أوراقه ـ ولو كانت مصورة ـ وترمى بقية الآيات غير المطلوبة من تلك الصفحات فى أماكن قد يهان بها فيها.

ب- فيها إسزاف وتبذير، وتكليف قد لايطاق، حيث تصور صفحة كاملة لأجل آية واحدة، وقد يكون المطلوب جزءاً من آية وليس

بإمكان جميع الطلبة والدارسين ـ فى العالم الإسلامي ـ أن يتبعوا هذه الطريقة لعدم توفر الإمكانيات المالية فى كثير من الدول الإسلامية. واتخاذ قرار فى مثل هذه الأمور ذات أهمية للعالم الإسلامى بأسره لابد وأن يكون قراراً حكيماً يراعى فيه جميع الفئات وظروف العالم بأجمع.

خلاصة القول: إن المصحف الكامل لايكتب إلا بالرسم العثماني وهو أمر مجمع عليه ومفرغ منه، أما كتابة الآيات مفرقة فى الرسائل والمؤلفات فلانرى إلزام الباحثين والمؤلفين بالرسم العثماني لعدم ثبوت ذلك بأدلة صريحة قطعية، ولعدم اتباع المتقدمين ذلك فى كتاباتهم، ومؤلفاتهم بأعدادها الهائلة خير دليل على ذلك.

ومع ذلك فنرى من باب الاستحسان والاستحباب اتباع الرسم المصحفي ومراعاة الدقة والتحري فى نقل الآيات القرآنية فى كل الكتابات ـ دون تخصيص ـ وعلى المسلم أن يحاول ـ بقدر المستطاع ـ النقل الحرفي من المصحف الشريف.

هذا ماظهر لي فى الموضوع، والله أعلم بالصواب، وهو الهادى إلى الصراط المستقيم، وصلى الله وسلم على خاتم النبيين، وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

هـــوامـش

١- صحيح البخاري ٩٩/٦.

٢- آية: ٢٤٨. وراجع اختلافهم فى رسم كلمة "التابوت" فـى فضـائل القـرآن مـن صحيح البخاري، وفى كتاب "الوجيز فى فضائل الكتاب العزيز" للقرطبي ص: ١٧١.

٣- راجع المدخل لدراسة القرآن الكريم للدكتور محمد أبو شهبة ص: ٣٦٠.

٤- سورة التوبة: آية: ٤٧.

٥- سورة القلم: آية: ٦.

٦- آية: ٥.

٧- آية: ٥٠.

٨- آية: ٢١.

٩- وردت فى موضعين من سورة "الأعراف": ٧٧و ١٦٦، وفى موضع مـن سـورة "الذاريات": ٤٤.

١٠- آية: ٢٤.

١١- آية: ٦.

١٢- آية: ٦.

١٣- التوبة: ٤٧.

١٤- الأعراف: ١٤٥، والأنبياء: ٣٧.

١٥- القلم: ٦.

١٦- إلا ماذكر من خلاف ابن خلدون والعز بن عبدالسلام ومن يشايعهم فـى ذلـك، ولايقدح ذلك فى الإجماع السابق على خلافهم زمناً.

١٧- راجع للتفصيل كتابنا "صفحات فى علوم القراءات" تحت الطبع.

١٨- معنى كون الرسم توقيفاً: أنه قائم على سـند مـن الشـرع لايصـح تجـاوزه إلـى غيره، ولاتصح مخالفته، ومعنى كونه اصطلاحياً: أن الشرع ترك هذا الموضوع مباحاً لإجتهاد الناس بما يتناسب مع كل أمة وفى كل عصـر، فلـم يـأمر برسـم

معين ولم يوص به، راجع "كيف نتأدب مع المصحف" لمؤلفه محمد رجب فرجاني، ص ٨١.

١٩- راجع مادة "ص ح ف" فى القاموس المحيط، والمصباح المنير.

٢٠- راجع الإتقان فى علوم القرآن للسيوطي ١/٥١. والمدخل لدراسة القرآن الكريم للدكتور محمد محمد أبو شهبة ص : ٢٨٠.

٢١- راجع الفصل الثالث من كتاب "كيف نتأدب مع المصحف" لمحمد رجب فرجاني ص: ٣٧ ومابعدها.

٢٢- تاريخ المصحف الشريف ص: ٨٦ وانظر "القراءات أحكامها ومصدرها" للدكتور شعبان محمد اسماعيل، ص: ١٠٦.

٢٣- رسم المصحف للدكتور غانم قدورى الحمد ص: ٧٢٩.

٢٤- متن مورد الظمآن فى رسم القرآن ص: ٥.

٢٥- قلت "بعد عصر أتباع التابعين" لأنه يذكر أن من كان قبلهم كانت كتاباتهم توافق الرسم المصحفى فى كل مايكتبونه ولو لم يكن قرآناً ولاحديثاً، وذلك تأثراً بالرسم المصحفي، وظل الأمر على ذلك إلى أن ظهرت قواعد الرسم الإملائي وسميت بعلم "الخط القياسي" وسمى رسم المصحف بـ "الخط المتبع"، راجع "رسم المصحف" للدكتور غانم قدورى الحمد ص: ٧٣٠.

٢٦- لقد طبع كتابه هذا فى عام ١٤٠٠هـ فى مركز القراءات: القاهرة، ولم يعترض عليه أحد حتى الآن، وقد اطلع عليه الخبير بالقراءات وعلومها فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي، - رحمه الله تعالى - بل قرض له، انظر ١/٥-٦ من الكتاب نفسه.

٢٧- فى رحاب القرآن الكريم ١/١٨٥.

٢٨- المرجع السابق ١/١٨٥، وراجع معه ١/١٨٢ من الكتاب نفسه.

٢٩- حديث رواه مسلم (٥٥) وأبو داؤد (٤٩٤٤) والنسائي ٧/١٥٦.

٣٠- انظر رسم المصحف لغانم قدورى الحمد ص: ٧٣٤.